الجامعـــــــة الاردنيـــــــــــة
كليـــة الدراســـــات العليـــــا
قسم علوم الشريعة والحقوق والسياسة

جرد

" الحسن البصري ومراسيله دراسة استقرائيـــة "
في الكتـــب التسعـة

رسالة ماجستيـــــــــر

اعداد الطالـــب
عاطف التهامي فـؤاد التهامـــي

اشـــــراف
الدكتور أميـــــــن القضـــــاة

قدمت هذه الرسالة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجـــــة
الماجستير في الشريعة بكلية الدراسات العليـــا
في الجامعة الاردنيـة

عام ١٩٩٢م / ١٤١٢ هـ

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

نوقشـــت هذه الرسـالة في قاعة المركز الاسلامي بالجامعة الاردنيـــة

بتاريخ ٤/٨/١٩٩٢م الموافق ٤/ صفر/١٤١٣هـ

وتالفـــت لجنـة المناقشـــة من السادة :

الدكتـــور امين القضاة مشـرفا

الدكتـــور شرف القضاة عضوا

الدكتـــور محمد عيد الصامن عضوا

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

" بسم الله الرحمن الرحيم "

الحمد لله الذي شرح صدور أهل الاسلام للسنة فانقادت لاتباعها ، وارتاحت لسماعها ، وأمات نفوس أهل الطغيان بالبدعة بعد أن تمادت في نزاعها وتغالت في ابتداعها .

وأشهد أن لا اله الا الله وحده لاشريك له ، العالم بانقياد الافئدة وامتناعها ، المطلع على ضمائر القلوب في حالتي افتراقها واجتماعها . وأشهد أن محمدا عبده ورسوله ، الذي انخفضت بحقه كلمة الباطل بعد ارتفاعها ، واتصلت بارساله أنوار الهدى وظهرت حجتها بعد انقطاعها ، صلى الله عليه وسلم ما دامت السماء والأرض هذه في سموها ، وهذه في اتساعها ، وعلى آله وصحبه الذين كسروا جيوش المردة وفتحوا حصون قلاعها وهجروا في محبة داعيهم الى الله الأوطار والأوطان ولم يعاودوها بعد وداعها وحفظوا على اتباعهم أقواله وأفعاله وأحواله حتى أمنت بهم السنن الشريفة من ضياعها .

أما بعد ،

فان أولى ما صرفت فيه نفائس الأيام ، وأعلى ما خص بمزيد الاهتمام الاشتغال بالعلوم الشرعية المتلقاة عن خير البرية ، ولا يرتاب عاقل في أن مدارها على الكتاب المقتفى ، وسنة نبيه المصطفى ، وأن باقي العلوم اما آلات لفهمها وهي الضالة المطلوبة ، أو أجنبيه عنهما وهي الضارة المغلوبة (١)

وقد رأيت أن هذا السبيل هو أفضل سبيل ، وأن العمل فيه هو طريق الجنة ، وغاية المنة فاستخرت الله واتجهت نحوه ، وساعدني على سبيل ذلك اساتذة فضلاء ، وعلماء أجلاء .

---

(١) هدي الساري مقدمة فتح الباري بشرح صحيح الامام أبي عبد الله محمد بن اسماعيل البخاري للامام الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني . دار الريان للتراث ، القاهرة . الطبعة الثاني ١٤٠٩هـ ١٩٨٨م .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ولما كانت طرق العمل لخدمة هذا العلم متعددة ، وسبل القصد اليه متنوعة اخترت طريق التلقي، والجلوس على مقاعد الدراسة وأراد الله عز وجل أن اكون من ضمن طلبة هذه المرحلة وكلفت بالقيام بعمل بحث لنيل درجة الماجستير وتم اختيار الموضوع ليكون في بحث قضية من قضايا الحديث وهي بعنوان : " الحسن البصري ومراسيله " دراسة استقرائية في الكتب التسعة ".

وبعد أن قررت الجامعة الموافقة على الموضوع قمت بجمع شتاته من بطون الكتب واعترضتني في ذلك عوائق كثيرة ، ومصاعب جليله يعرف بعضها بعض أساتذتي واخواني ، والبعض الآخر يبقى بين جوانحي وجناني .

وأراد الله عز وجل أن اتنقل بين البلدان ،ولا استقر لفترة زمنية على حال ، وهذا كان بالطبع معيقا ، وسببا في تأخير الرسالة ، واطالة مدتها الى هذه الحالة ، لكن قدر الله نافذ، وأمره غالب ، والحمد لله في الأولى والآخرة .

هذا وقد قسمت الرسالة الى مقدمة وسميتها بالتمهيد العلمي للموضوع وثلاثة فصول وخاتمة .

أما المقدمة فقد ذكرت فيها المراحل التي مرت بها السنة وحددت متى ظهرت المراسيل والقواعد التي اتبعها الأئمة ومن قبلهم الصحابة في حفظ السنة وخلصت الى أن المراسيل ظهرت في زمن الصحابة ولكن لم تكن معروفة بمفهومها الاصطلاحي المعروف الآن .

وأما الفصل الأول فقد جعلته لعصره وحياته ، وقسمته الى ستة مباحث ، جعلت المبحث الأول : دراسة لعصره من الناحية السياسية . والمبحث الثاني : دراسة لعصره من الناحية الاجتماعية والمبحث الثالث : دراسة لعصره من الناحية الثقافية ،

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

والمبحث الرابع : دراسة للجانب الشخصي من حياته ،
والمبحث الخامس : دراسة للجانب العلمي من حياته .
والمبحث السادس : آثاره .

وأما الفصل الثاني فقد جعلته للحديث المرسل وقسمته الى مبحثين : جعلت المبحث الأول : تعريفه ، وأنواعه ، والمبحث الثاني : حكم المرسل وآراء العلماء فيه .

وأما الفصل الثالث : فقد جعلته لمرسلات الحسن البصري ومنهجه وقسمته الى أربعة مباحث :
جعلت المبحث الأول : من أرسل عنهم الحسن البصري .
المبحث الثاني : الأحاديث المرسلة عنده وتخريجها والحكم عليها .
المبحث الثالث : منهج الحسن البصري في روايته المرسلات .
المبحث الرابع : آراء العلماء في مرسلات الحسن وتقويمها .

الخاتمة : وفيها خلاصة البحث والمراجع والمصادر وفهارس البحث .

أما عن الفصل الثالث فهو واسطة العقد لهذه الرسالة حيث قمت بجمع روايات الحسن البصري في كتاب (البخاري — مسلم — أبو داود الترمذي — النسائي — ابن ماجه — احمد — الدارمي — الموطأ) سواء المرفوع منها أو المرسل ، وكذا حصرت شيوخه في هذه الكتب ، وذكرت لكل شيخ بعضا من المصادر المترجم له فيهنا ، والروايات التي رواها عنه الحسن في جدول خاص به مع ذكر اسم الكتاب والباب والجزء والصفحة وصيغة الاداء ثم آراء العلماء في صحة سماعه من هذا الشيخ أو عدمها ثم ذكر ما أراه راجحا مدعما بالأدلة النقلية ان وجدت وكذا العقلية بعد مناقشة الأدلة التي استدل بها صاحب الرأي الآخر ان ذكر أدلة لقوله وسرت على هذا في مبحث من أرسل عنهم .

وقد حصرت شيوخه فوجدت أن جلهم من الثقات الأجلاء

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وغالبهم من الصحابة ، ونفرا قليلا في عداد مجهولي شيوخه على خلاف في ذلك كأسيد بن المتشمس مع أن هذا النفر المعدود في المجهولين ليس مسلما لهم بل وجد من العلماء من دافع عن ذلك ووضع قاعدة تبين أن جميع شيوخ الحسن الذين يروي عنهم ويسميهم ثقات كما يروي ذلك ابن حجر في التهذيب ح ٣٤٧/١ في ترجمة أسيد بن المتشمس قال :

وقال ابن أبي خيثمه في تاريخه سمعت يحيى بن معين يقول : اذا روى الحسن البصري عن رجل فسماه فهو ثقة يحتج بحديثه هذا كلام من ؟ انه كلام ابن معين ! وما أدراك ما ابن معين وفي ذلك رد على هؤلاء الذين يلقون الكلام على عواهنه ويقولون انه يأخذ عن كل أحد . ليتهم ذكروا هؤلاء الأحد الذين أخذ عنهم الحسن البصري رحمه الله .

وقد خلصت الى أن كثيرا من آراء العلماء في شأن سماع الحسن من بعض الرواة يجانبها الصواب ، وقد بينت ذلك أثناء الرسالة .

أما مبحث الأحاديث فقد قمت بتخريجها الا حديثين لم أجد لهما تخريجا وقد ضاق عليّ الوقت فتركتهما دون تخريج واكتفيت بالحكم على اسناديهما .

وقد سلكت في عملية التخريج والحكم أنني أحكم على إسناد الحديث الذي يرويه الحسن أي الحديث المرسل ثم أخرجه مع ذكر الشواهد حسب الاستطاعة .

أما عن رجال الاسناد فأذكر رأي علماء الجرح والتعديل فيهم وقد اكتفيت في حكمي على الاحاديث بالتهذيب والتقريب والميزان والجرح والتعديل لكوني وجدت غالب الرواة الذين هم في اسناد مراسيله ثقات مشهورين متفقا على توثيقهم ، وقلة هم الذين في درجات

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

أقل . وان كرر الراوي لا اكرر ترجمته .

والراوي الثقة المتفق على توثيقه لايحتاج الى استقصاء لبحث حالة لعدة الاختلاف فيه .

أما عن المراجع والمصادر فأذكر بيانات كاملة عنها عند ذكرها لأول مرة الا ما غفلت عنه فكررته أو أخرت بياناته عن المرة الأولى ثم بعد ذلك أن ورد ذكرها بعد أشير اليه اشارة الا اذا كانت الطبعة مختلفة فأكررها مع بيانات الطبعة الجديدة .

أما عن ثبت المراجع والمصادر فقد رتبتها على أسماء الكتب مراعيا ذلك على حروف المعجم باعتبار الحرف الأول — مع اسقاط الألف واللام وعدم اعتبارها في الترتيب — فان تساويا في الحرف الأول فالثاني وهكذا في سائر الكتب .

هذا وأتقدم بالشكر الى كل من ساعدني وساهم في اخراج هذه الرسالة ، كما أخص بالشكر أسرة كلية الشريعة بالجامعة الأردنية على ما قدموه لي من مساعدة في سبيل اتمام هذه الرسالة ، وتذليل كل الصعوبات التي تحول دون اتمامها وفي مقدمتهم الدكتور همام سعيد الذي قام مشكورا بالسعي من اجل وصولي الى الجامعة لمناقشة الرسالة .

واما مشرفي الفاضل فله مني جزيل الشكر والعرفان على ابدائه مساعدتي ومسارعته الى ذلك ، وتقديم النصح والارشاد لي ، والصبر على طول المدة من غير ضجر أو تأفف .

كما أشكر أخي الفاضل جمال أبو حسان على

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

مساعدته لي في كثير من القضايا الادارية والتي لولا اللـــــــــــــه ثم وجوده لما تم هذا العمل فله مني خالص الشكر والتقدير .

هذا وأسأل الله — عز وجل — أن يتقبل منـــــــــــي هذا العمل وأن يغفر لي زلاتي انه ولي ذلك والقادر عليه .

وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وآله وصحبه

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

وكتبـــــــــــه

الطالب عاطف التهامي فؤاد التهامي
طالب ماجستير / كلية الدراسات العليـا
قسم اصول الدين شعبة الحديـــــــــث
الجامعة الأردنية

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

بسم الله الرحمن الرحيم

التمهيد العلمي للموضوع

الحمد لله المحمود على كل حال ، الذي بحمده يستفتح كل أمر ذي بال ، خالق الخلق لما شاء ، وميسرهم على وفق علمه وارادته ، لا على وفق أغراضهم لما سرّ وساء ، ومصرّفهم بمقتضى القبضتين ، فمنهم شقي وسعيد ، وهداهم النجدين فمنهم قريب وبعيد ، ومسويهم على قبول الالهاميين ففاجر وتقي ، كما قدّر أرزاقهم بالعدل على حكم الطرفين ففقير وغني ، كل منهم جار على ذلك الاسلوب فلا يعدوه ، فلو تمالأوا على أن يسدوا ذلك السبق لم يسدوه ، أو يردوا ذلك الحكم السابق لم ينسخوه ولم يردوه ، فلا اطلاق لهم على تقييده ، ولا انفصال ، (ولله يسجد من في السموات والأرض طوعا وكرها ، وظلالهم بالغدو والآصال) .(١)

والصلاة والسلام على سيدنا محمد نبي الرحمة ، وكاشف الغمة الذي نسخت شريعته كل شريعة ، وشملت دعوته كل امة ، فلم يبق لأحد حجة دون حجته ، ولا استقام لعاقل طريق سوي لأحب محجته ، وجمعت تحت حكمتها كل معنى مؤتلف ، فلا يسمع بعد وضعها خلاف مخالف ، ولا قول مختلف ، فالسالك سبيلها معدود في الفرقة الناجية ، والناكب عنها معدود في الفرق المقصرة أو الفرق الغاليه ، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه الذين اهتدوا بشمسه المنيرة ، واقتفوا آثاره اللائحة وأنواره الواضحة وضوح الظهيرة ، وفرقوا بصوارم أيديهم وألسنتهم بين كل نفس فاجرة ومبرورة ، وبين كل حجة بالغة وحجة مبيرة وعلى التابعين لهم على ذلك السبيل ، وسائر المنتمين الى ذلك القبيل وسلم تسليما كثيرا .(٢)

---

(١) سورة الرعد ، آية (١٥) .

(٢) الاعتصام لابي اسحق ابراهيم بن موسى بن محمد الشاطبي ، ج١/١٧ – ١٨ ، دار المعرفة ، بيروت – لبنان ، سنة ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

أما بعد ،

فان الله — عز وجل — ابتعث محمدا رسوله صلى الله عليه وسلم الى الناس كافة وأنزل عليه الكتاب تبيانا لكل شيء، وجعله موضع الابانة عنه فقال (وأنزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزّل اليهم .(١)

وقال — عز وجل — (وما أنزلنا عليك الكتاب الا لتبين لهم الذي اختلفوا فيه .(٢) فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو المبين عن الله عز وجل أمره ، وعن كتابه معاني ما خوطب به الناس وما أراد الله — عز وجل — به وعنى فيه ، وما شرع من معاني دينه وأحكامه ، وفرائضه ، وموجباته وآدابه ومندوباته ، وسننه التي سنها ، وأحكامه التي حكم بها ، وآثاره التي بثها ، فلبث صلى الله عليه وسلم بمكة والمدينة ثلاثا وعشرين سنة يقيم للناس معالم الدين ، ويقيم الناس على منهاج الحق بالقول والفعل(٣).

فلم يزل على ذلك حتى توفاه الله عز وجل ، وقبضه اليه صلى الله عليه وسلم(٣) فحمل بعده صحابته الكرام الراية ، ورفعوا لواء التوحيد ، وحافظوا عليه عاليا خفاقا على منهاج النبوة وسلكوا في ذلك دروبا عدة ، وطرقا متنوعة من أجل المحافظة على هذا الدين العظيم ، وذب الكذب عن سنة نبيهم عليه الصلاة والتسليم فنشأ عن ذلك قوانين الراوية وقواعد التلقي وتنوعت الاساليب ، واختلفت الوسائل لتشمل جميع قواعد الاحتياط، وتغلق جميع الابواب المحتملة ومن هذه القواعد:-

---

(١) سورة النحل آية (٤٤).

(٢) سورة النحل كذلك آية (٦٤).

(٣) الجرح والتعديل لابي محمد عبدالرحمن بن ابي حاتم محمد بن ادريس بن المنذر الرازي ج ١/١— ٢،دار الكتب العلمية ، بيروت لبنان مصورة عن طبعة الهند، مراجعة الشيخ خليل الميس طبعة دار القلم— بيروت — لبنان، الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

١- تقليل الرواية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم خوفا من الوقوع في الخطأ أو النسيان فمن ذلك ما رواه الامام مسلم بسنده عن عبد العزيز بن صهيب عن أنس بن مالك أنه قال : انه ليمنعني أن أحدثكم حديثا كثيرا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : " من تعمد عليّ كذبا فليتبوأ مقعده من النار ."(١)

٢- التثبت في الرواية من حيث التحمل والاداء، والآثار في ذلك كثيرة منها : ٤٠٧٩٦٣

ما أخرجه البخاري من حديث بسر بن سعيد عن أبي سعيد الخدري قال : كنت في مجلس من مجالس الانصار، اذ جاء أبو موسى كأنه مذعور ، فقال : استأذنت على عمر ثلاثا فلم يؤذن لي فرجعت ، فقال : ما منعك ؟ قلت : استأذنت ثلاثا فلم يؤذن لي فرجعت ، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم :- " اذا استأذن أحدكم ثلاثا فلم يؤذن له فليرجع ".

فقال : والله لتقيمن عليه بينة .

أمنكم أحد سمعه من النبي صلى الله عليه وسلم ؟

فقال أبيّ بن كعب : والله لا يقوم معك الا أصغر القوم فكنت أصغر القوم ، فقمت معه فأخبرت عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ذلك " زاد مسلم أن عمر قال له : لتأتيني على هذا ببينة والا فعلت وفعلت ، وزاد قول أبيّ بن كعب لعمر : يا ابن الخطاب لا تكونن عذابا على أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم .

قال سبحان الله : انما سمعت شيئا فأحببت

---

(١) صحيح مسلم بشرح النووي ح ١ / ١٨٣ — ١٨٤، في المقدمة باب تغليظ الكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم.

(٢) صحيح مسلم بشرح النووي ح١/١٨٨ من حديث ابي هريرة في المقدمة ، باب النهي عن الحديث بكل ما سمع .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

أن أتثبت[1] قال أبو حاتم البستي في المجروحين تعليقا على هذا الحديث :-

انه لم يتهم أبا موسى في روايته ، وطلب البينة منه على ما روى تكذيبا له وانما كان يشدد فيه لأن يعلم الناس أن الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم شديد . فلا يجيء من بعدهم من يجترىء فيكذب عليه صلى الله عليه وسلم أو يتقول عليه ما لم يقل حتى يدخل بذلك في سخط الله عز وجل .[2]

٣- نقد الروايات المنسوبة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من خلال عرضها على كتاب الله تعالى ، وما صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عندهم ، فما وجدوه موافقا لهما أو لأحدهما قبلوه ، وما وجدوه مخالفا ردوه ، ولم يعملوا به ومن ذلك ما رواه مسلم باسناده عن أبي اسحق قال كنت مع الأسود بن يزيد جالسا في المسجد الاعظم ومعنا الشعبي فحدث الشعبي بحديث فاطمة بنت قيس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يجعل لها سكنى ولا نفقه ثم أخذ الاسود كفا من حصى فحصبه به فقال : ويلك تحدث بمثل هذا قال عمر لا نترك كتاب الله وسنة نبينا صلى الله عليه وسلم لقول امرأة لا ندري لعلها حفظت أو نسيت لها

---

(١) البخاري بشرح ابن حجر ح١١/ ٢٨ - ٢٩ في كتاب الاستئذان، باب التسليم والاستئذان ثلاثا فتح الباري للامام الحافظ احمد ابن علي بن حجر العسقلاني بشرح صحيح الامام أبي عبد الله محمد بن اسماعيل البخاري، ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي، مراجعة قصي محب الدين الخطيب ، تصحيح محب الدين الخطيب مطبعة دار الريان للتراث ، القاهرة ، مصر الطبعة الثانية ١٤٠٩ هـ/ ١٩٨٨م. ومسلم بشرح النووي ح ٣٨٢/١٤ كتاب الادب باب الاستئذان .

(٢) المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين، للامام الحافظ =

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

السكنى والنفقة[١] قال الله عز وجل : " لاتخرجوهن من بيوتهن ولا يخرجن الا أن يأتين بفاحشة مبينة".[٢]

فهذا عمر يعرض رواية فاطمة بنت قيس على كتاب الله عز وجل فيجد أن الله تعالى قد أوجب لها السكنى ، وهو غير متأكد من نسبة كلامها الى النبي صلى الله عليه وسلم لاحتمال النسيان مع عدم وجود عاضد لها من الصحابة في قولها فرد قولها واعتذر عن قبوله بقوله (لعلها) المحتملة لوجود النسيان والخطأ ، وقد سلكت عائشة رضي الله عنها مسلك عمر في نقد الروايات فها هي تسمع قول عمر رضي الله عنه يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم : " ان الميت يعذب ببعض بكاء أهله عليه فاعترضت على ذلك وقالت : رحم الله عمر والله ما حدث رسول الله صلى الله عليه وسلم أن الله ليعذب المؤمن ببكاء أهله عليه ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ان الله ليزيد الكافر عذابا ببكاء أهله عليه وقالت : حسبكم القرآن : " ولا تزر وازرة وزر أخرى).[٣]

وقد ذهب الى مسلك عمر ابنه عبد الله واعترضت عليه عائشة رضي الله عنها بمثل ما اعترضت على

= محمد بن حبان بن احمد ابي حاتم التميمي البستي ح ١/٣٧ — ٣٨، تحقيق محمود ابراهيم زيد ،دار الوعي ، حلب — سوريا الطبعة الثانية ١٤٠٢هـ .

(١) مسلم بشرح النووي ح ٩/٣٥٤ — ٣٥٥ كتاب الطلاق ،باب المطلقة البائن لا نفقة لها .

(٢) سورة الطلاق آية (١).

(٣) سورة فاطر آية (١٨) والحديث اخرجه البخاري في كتاب الجنائز،باب قول النبي صلى الله عليه وسلم " يعذب الميت ببعض بكاء أهله عليه اذا كان النوح من سننه فتح الباري ج ٣/ ص ١٥١،طبع دار الفكر.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

رواية أبيه كما روى ذلك مسلم في صحيحه .(١)

وهكذا فعل الصحابة رضوان الله عليهم مع المرويات التي كانوا يسمعونها تروى عن النبي صلى الله عليه وسلم ولم تكن من الشهرة بمكان حتى لايقعوا في الكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقد سبق قولهم ان الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم شديد .

وقد ازداد تشددهم في البحث عن صحة الاسناد ، وصلاحية الرواية بعد مقتل عثمان رضي الله عنه حيث ظهرت الفرق المنحرفة ، وأخذت كل فرقة تنصر مذهبها وسلكت في ذلك مسالك عدة منها المشروع وغير المشروع فعمدت الى الكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وظهر الموضوع في الحديث وفي ذلك يقول ابن عباس فيما يرويه عنه مسلم في صحيحه بسنده عن مجاهد قال : جاء بشير العدوي الى ابن عباس فجعل يحدث ويقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . فجعل ابن عباس لا يأذن لحديثه ولا ينظر اليه .

فقال : يا ابن عباس مالي لا أراك تسمع لحديثي . أحدثك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا تسمع ؟ !

فقال ابن عباس : انا كنا مرة اذا سمعنا رجلا يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابتدرته أبصارنا ، وأصغينا اليه بآذاننا فلما ركب الناس الصعب والذلول لم نأخذ من الناس الا ما نعرف .(٢)

---

(١) مسلم بشرح النووي ح ٦/ ٤٨٥ كتاب الجنائز / باب الميت يعذب ببكاء أهله عليه .

(٢) مسلم بشرح النووي ح ١٩٦/١ المقدمة / باب النهي عن الرواية عن الضعفاء والاحتياط من تحملها .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وكذا باسناده عن عاصم الاحول عن ابن سيرين قال لم يكونوا يسألون عن الاسناد فلما وقعت الفتنة قالوا: سموا لنا رجالكم . فينظر الى أهل السنة فيؤخذ حديثهم وينظر الى أهل البدع فلا يؤخذ حديثهم .(١)

ثم سار على هذا المسلك الطيب من بعد الصحابة التابعون رضي الله عنهم وهم الذين قال عنهم ابن أبي حاتم: فخلف بعدهم - أي الصحابة - التابعون الذين اختارهم الله عز وجل لاقامة دينه ، وخصهم بحفظ فرائضه ، وحدوده وأمره ونهيه وأحكامه وسنن رسوله صلى الله عليه وسلم وآثاره فحفظوا عن صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم ما نشروه وبثوه من الاحكام والسنن والآثار وسائر ما وصفنا الصحابة به رضي الله عنهم فاتقنوه وعلموه وفقهوا فيه فكانوا من الاسلام والدين ومراعاة امر الله عز وجل ونهيه بحيث وضعهم الله عز وجل ونصبهم له اذ يقول الله عز وجل :(والذين اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه).(٢)

فبحثوا في الرواية ، وتشددوا في أمرها وجعلوا الكلام عن الاسناد من الدين ، واشتهر هذا الامر على السنتهم فمن ذلك ما رواه مسلم بسنده عن هشام عن محمد بن سيرين قال : ان هذا العلم دين فانظروا عمن تأخذون دينكم .(٣)

---

(١) مسلم بشرح النووي ح ١ / ٢٠٠ ، المقدمة ، باب النهي عن الرواية عن الضعفاء والاحتياط من تحملها .

(٢) التوبة آية (١٠٠) ، الجرح والتعديل ج١/٨ - ٩ في المقدمة .

(٣) مسلم بشرح النووي ح ١ / ١٩٩ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

١٥٧- مجمع الزوائد للهيثمي ، بيروت .

١٥٨- المجموع شرح المهذب ، للنووي ، القاهرة .

١٥٩- مجموع فتاوى ، ابن تيمية ، الرياض .

١٦٠- المحصول في علم الاصول ، للرازي ، الرياض .

١٦١- المحلى ، لابن حزم ، القاهرة .

١٦٢- مختصر قيام الليل ، للمروزي ، باكستان .

١٦٣- مذاهب وشخصيات - سير وبحوث اسلامية - للدكتور جمال الدين الرمادي .

١٦٤- المراسيل ، لابن أبي حاتم ، بيروت .

١٦٥- مراصد الاطلاع على اسماء الامكنة والبقاع ، لابن عبدالحق البغدادي ، بيروت .

١٦٦- مسائل احمد ، لابي داود ، بيروت .

١٦٧- المستدرك للحاكم ، بيروت .

١٦٨- المستصفى من علم الاصول ، للغزالي ، بيروت .

١٦٩- مسلم الثبوت ، لابن عبد الشكور ، بيروت .

١٧٠- مسند احمد ، بيروت .

١٧١- مسند أبي يعلى ، سوريا .

١٧٢- مسند احمد بن راهويه ، المدينة المنورة .

١٧٣- مسند أبي داود الطيالسي ، الهند .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

١٧٤— مسند عمر بن الخطاب ، لابن كثير ، مصر .

١٧٥— مسند ابي عوانه ، الهند .

١٧٦— المسند ، للحميدي ، بيروت .

١٧٧— مشاهير علماء الأمصار ، لابن حبان ، بيروت .

١٧٨— مشكاة المصابيح ، للخطيب التبريزي ، بيروت .

١٧٩— مشكل الآثار ، للطحاوي ، الهند .

١٨٠— مصابيح السنة للبغوي ، بيروت .

١٨١— مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجة ، للبوصيري ، بيروت .

١٨٢— مصنف عبدالرزاق ، بيروت .

١٨٣— مصنف ابن ابي شيبة ، الهند .

١٨٤— المصنوع في معرفة الحديث الموضوع ، لعلي القاري ، حلب .

١٨٥— المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية ، لابن حجر، بيروت .

١٨٦— المعجم الأوسط ، للطبراني ، الرياض .

١٨٧— المعجم الصغير ، للطبراني ، بيروت .

١٨٨— المعجم في مشتبه اسامي المحدثين ، لابي الفضل الهروي ، الرياض .

١٨٩— المعجم الكبير ، للطبراني ، مطبعة الوطن العربي .

١٩٠— معرفة الرجال ، لابن معين ، دمشق .

١٩١— معرفة الصحابة ، لابي نعيم الاصبهاني ، المدينة المنورة .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

١٩٢ — معرفة علوم الحديث ، للحاكم ، بيروت .

١٩٣— المعرفة والتاريخ ، للفسوي ، بيروت .

١٩٤— معرفة الرواة المتكلم فيهم بما لايوجب الرد ، للذهبي ، بيروت .

١٩٥— المغني عن حمل الاسفار في الاسفار من تخريج ما في الاحياء من الاخبار للعراقي ، بيروت .

١٩٦— المغني في الضعفاء ، للذهبي ، قطر .

١٩٧— مقاييس اللغة ، لابن فارس ، بيروت .

١٩٨— المنتقى في سرد الكنى ، للذهبي ، المدينة المنورة .

١٩٩— المنتقى من السنن ، لابن الجارود ، الهند .

٢٠٠— المنتقى من منهاج الاعتدال في نقض كلام أهل الرفض والاعتزال ، للذهبي ، الرياض .

٤٠٧٩٦٣

٢٠١— المنخول من تعليقات الاصول ، للغزالي .

٢٠٢— المنهاج بشرح صحيح مسلم بن الحجاج ، للنووي ، بيروت .

٢٠٣— منهاج السنة النبوية ، لابن تيمية ، بيروت .

٢٠٤— منهج النقد في علوم الحديث ، للدكتور نور الدين العتر ، دمشق ،

٢٠٥— الموطأ ، للامام مالك بن أنس ، بيروت .

٢٠٦— ميزان الاعتدال في نقد الرجال ، للذهبي ، بيروت .

٢٠٧— نصب الراية في تخريج احاديث الهداية ، للزيلعي ، القاهرة .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit